حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له
وفي رواية يبسط يديه يقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر وقال إن في الليل
ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه وذلك
كل ليلة وقال عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم إلى ربكم ومكفرة
للسيئات ومنهاة عن الإثم وفي رواية ومطردة للداء عن الجسد وقال صلعم أقرب ما يكون
الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن ويؤيد
هذا الورد أنه بعد الفراغ من الأدعية التي للاستيقاظ يتوضأ وضوءا كما سبق بسننه وآدابه و
أدعيته ثم يتوجه إلى المصلاة ويقوم مستقبل القبلة ويقول الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
ثم ليسبح عشرا وليحمد عشرا وليهلل عشرا وليقل الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء
والعظمة والجلال والبهاء والقدرة وليقل من الكلمات فإنها مأثورة عن رسول الله صلعم
في قيامه للتهجد اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت بهاء السموات والأرض
ولك الحمد أنت زين السموات والأرض ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض ومن فيهن ومن
عليهن أنت الحق ومنك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلعم
حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي
ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت اللهم آت
نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم اهدني لأحسن الأعمال لا يهدي
لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت أسألك مسألة البائسين
المسكين وأدعوك دعاء المفتقر الذليل ولا تجعلني بدعائك رب شقيا وكن بي رؤوفا رحيما
يا خير المسؤولين وأكرم المعطين وقالت عائشة رض كان عم إذا قام من الليل افتتح صلوته

صلوته قال اللهم رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة
أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اللهم اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي
من تشاء إلى صراط مستقيم ثم يفتتح الصلوة ويصلي ركعتين خفيفتين ثم يصلي مثنى مثنى
ما تيسر له ويختم بالوتر إن لم يكن قد صلى الوتر ويستحب أن يفصل بين الصلوتين عند
تسليمه بمائة تسبيحة ليستريح ويزيد نشاطه للصلوة وقد صح في صلوة رسول الله صلعم
بالليل أنه يصلي أولا ركعتين خفيفتين ثم ركعتين طويلتين ثم ركعتين دون اللتين
قبلهما ثم لم يزل يقصر بالتدريج إلى ثلث عشر ركعة وسئلت عائشة أكان يجهر رسول الله صلعم
في قيام الليل أم يسر فقالت ربما يجهر وربما يسر ويقرأ في هذه الركعات من القرآن أو
من السور المخصوصة ما خف عليه وهو في حكم هذا الورد إلى أن يبقى من السدس الأخير الورد
الخامس من السدس الأخير من أجزاء الليل وهو وقت السحر قال الله تعالى وبالأسحار هم يستغفرون
قيل يصلون لأنها من الاستغفار وهو متقارب للفجر الذي هو وقت انصراف ملائكة الليل
وإقبال ملائكة النهار ويستحب فيه من الورد من الصلوة فإذا طلع الفجر انقضى أوراد الليل
ودخل أوراد النهار فيقوم ويصلي ركعتي الفجر وهو المراد بقوله سبحانه فسبحه وإدبار
النجوم ثم يقرأ شهد الله أنه لا إله إلا هو الآية ثم يقول أنا أشهد بما شهد الله به لنفسه
وشهدت به ملائكته وأولو العلم من خلقه وأستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله
وديعة وأسأله حفظها حتى يتوفاني عليها اللهم احطط بها عني وزرا واجعلها لي عندك
ذخرا واحفظها علي وتوفني عليها حتى ألقاك بها غير مبدل تبديلا فهذا ترتيب أوراد
العباد وقد كانوا يستحبون أن يجمعوا مع ذلك في كل يوم بين أربعة أمور صوم
وصدقة وإن قلت وعيادة مريض وشهود جنازة وفي الخبر من جمع بين هذه الأربعة